معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

البحث الجامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط اتمام الدراسة للحصول على دراجة سرجانا

في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها

الطالب: مصطفى

رقم القيد: ٠٣٣١٠٠٥٩

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٧-٢٠٠٨

وزارة الشؤون الدينية

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج الهاتف ٥٥٣٩٩١(٠٣٤١)

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي، الذي كتبه الطالب:

الاسم : مصطفى

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٥٩

موضوع البحث : معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة .

تحريرا بمالانج في ١٤، يوني، ٢٠٠٧ م

رئيس الجامعة

البروفيسور الدكتور إمام سوفرا يوغو

رقم التوظيف ١٥٠ ١٩٦ ٢٨٧

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير عميد الكلية الإنسانية والثقافة

فنقدم بين يديكم هذا البحث العلوم الذي كتبه الطالب:

الاسم : مصطفى

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٥٩

موضوع البحث: معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

وقد نظرنا إلى هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية ٢٠٠٧- ٢٠٠٨، وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ١٤، يوني، ٢٠٠٧م

عميد الكلية

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف:١٥٠٠٣٥٠٧٢

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير المشرفين

فنقدم بين يديكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : مصطفى

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٥٩

موضوع البحث: معنى كلمة " الوحي" في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

وقد نظرنا إلى هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للعام الدراسي ٢٠٠٧– ٢٠٠٨، وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا ا.بمالانج، ١٤، يوني، ٢٠٠٧م

المشرفين

المشرف الأول	المشرف الثاني
أنوار فردوسي الماجستير	**محمد فيصال الماجستير**
رقم التوظيف:١٥٠٢٨٣٩٨٨	رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٧٢٧٣

تقرير لجنة المناقشة

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

قد أجرت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : مصطفى

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٥٩

الشعبة\الكلية: اللغة العربية وآدابها\العلوم الإنسانية والثقافة

عنوان البحث : معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحة واستحاقة درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يلتحق بدراسة إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشة:

الأستاذ: هلمي سيف الدين الماجستير ....

الأستاذ: أحمد مزكي الماجستير ....

الأستاذ: أنوار فردوسي الماجستير ....

تحريرا بمالانج، ١٤ يوني ٢٠٠٧م

عميد الكلية

الدكتور دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف ١٥٠١٩٦٢٨٧

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي:

إلى والدي سوناروي، اللهم اغفر له واجعل الجنة مقامه، وولدتي ألبية النبيلة والجميلة المحبوبة، اللهم اغفر ذنوبهما وارحمهما كما ربياني صغارا، واجعل الجنة مقامهما في الآخرة آمين يارب العالمين.

أخي الكبير مدريانط وعمر، اللهم اغفر ذنوبهما واجعل الجنة مقامهما.

أخي الصغير مصباح منير وصائم وأمر معروف المحبوبة. عس الله أن يجعلهم الولدين الصالحين في الدين والدنيا والآخرة.

وجميع أسرتي المحبوبة.

وإلى جميع المشايخ الأعزاء والأساتيذ الكرماء.

ومن قد علمني وربني في حرارة قلبي بالجهد والصبر، عسى الله أن يعطيهم الدرجة الأولى في الدنيا والآخرة.

وإلى حبيبتي أنيتا أندريا نيغسية المحبوبة (زهرة قلبي وحياتي) عسى الله أن يجعل زوجا في الدين والدنيا والآخيرة.

وإلى جميع أصحابي في حركة الطلبة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته، وأستفتح بالذي هو خير.

فقدم الباحث الشكر لحضرة:

١. فضيلة البروفسور الدكتور إمام سوفرايوغو بصفته، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية ملانج.

٢. فضيلة الدكتور دمياطي أحمدن الماجستير بصفته، عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الأستاذ ويلدان وارغاديناتا الماجستير بصفته، رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. الأستاذ أنوار فردوسي الماجستير بصفته المشرف في هذا البحث الجامعي، جزاهم الله أحسن الجزاء.

٥. والدي المحترمين، اللذين يربييني في حنانهما ويحثاني على تقدم لنيل آمل وتفاؤل لمواجهة الحياة المائلة من التحديات فجزاهم الله وحسن الخاتمة.

٦. جميع المشايخ الأعزاء والأساتيذ الكرماء شكرا على غريز العلوم التي انتفعت منهم.

٧. فضيلة الأصحاب في حركة الطلبة الإسلامية لإندونسية ومنهم ومن لم أذكر أسماءهم في هذه الورقة الجهد هو إقامة كلمات الله بالصدق والصبر في الذكر والفكر والعمل.

٨. فضيلة زملائي في شعبة اللغة العربية وآدابها نفع الله علومنا وبرك في دنيانا ورحم في آخرتنا.

جزاهم الله خيرا جزاء على أعمالهم فأدعو الله أن يعطيهم الرحمة والعافية. آمين يارب العالمين.

الشعار

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوْحَى
(النجم: ٣-٤)

Dia (Muhammad) tidaklah berbicara menurut kemauan hawa nafsunya. Apa yang diucapkannya itu tidak lain adalah wahyu yang diwahyukan kepadanya.
(An-Najm: 3-4)

ملخص البحث

مصطفى (٠٣٣١٠٠٥٩) ٢٠٠٧، : معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم، دراسة تحليلة دلالية. بحث جامعي. شعبة اللغة وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: أنوار فردوسي الماجستر ومحمد فيصال الماجستر.

الوحي عند اللغة هو الإشارة والإلهام والكتابة وكل ما ألقيته إلى غيرك حتى علمه، والوحي عند الإصطلاح هو كلام الله المنزّل على نبيّ من أنبيائه بطريقة سريّة خفيّة غير معتاد للبشر.

إنّ كلمة "الوحي" هي كلمة أهم من جميع كلمة العربية في القرآن الكريم. لأنّ بالوحي نزل القرآن الكريم، وكما وجدنا كثيرا من الناس إذا سمعوا أو إذا ذكروا كلمة "الوحي" فمباشرة في ذهنهم معنى كلمة "الوحي" هو بمعنى الوحي فقط لا غيره، ولا يبالوا إنّ في تلك الكلمة تتضّمن على المعاني المختلفة.

وأراد الباحث أن يبحث هذا البحث الجامعي بالمنهج تحليل المضمون (content analysis)، يعني منهج التحليل التي تستعمل المنظمة لتخرج الخلاصة بطريقة الخاصة عن الكتب أو الوثائق. وأمّا مشكلة البحث التي بحثها الباحث هي ما الأيات التي تتضمن كلمة "الوحي" في القرآن الكريم وما المعاني كلمة "الوحي" في القرآن الكريم سياقي اللغوي.

وجد الباحث كلمة "الوحي" في القرآن الكريم ٦٨ لفظا في ٣٢ سور وأمّا معاني كلمة "الوحي" في القرآن الكريم سياقي اللغوي هي إلهام الفطري للإنسان وإلهام الغرزي للحيوان وإرشاد واقتداء ويسّر ووسوسة وإشارة خفية وآمر ، والآيات التي لم يذكر الباحث مساويا في المعنى مع الآيات الأخرى.

محتويات البحث

صفحة

صفحة موضوع البحث .... أ
رسالة المشرف إلى مدير الجامعة .... ب
تقرير مدير الجامعة ....ج
تقرير المشرفين .... د
تقرير لجنة المناقشة .... ه
الإهداء ....و
كلمة الشكر ....ز
الشعار ....ح
ملخص البحث ....ط
محتويات البحث

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ١
ب. مشكلة البحث ٧
ج. أهداف البحث ٨

د. تحديد البحث ٨
ه. فوائد البحث ٩
و. منهج البحث ٩
ز. خطة البحث ١٢

الباب الثاني: الإطار النظري

١. تعريف الدلالة........................ ١٣
٢. أنواع الدلالة ١٦
١. الدلالة الصوتية ١٨
٢. الدلالة الصرفية ١٩
٣. الدلالة النحوية ٢٠
٤. الدلالة المعجمية ٢٠
٥. الدلالة السياقية ٢٢
٣. تعريف المعنى ٢٣
٤. أنواع المعنى ٢٥
١. المعنى الأساسي ٢٦
٢. المعنى الإضافي ٢٦
٣. المعنى النفسي ٢٧

٤. المعنى الإيحائي ٢٧
٥. المعنى السياقي أو الأسلوبي ٢٨
٥. تعريف "الوحي" ٣١
٦. الفرق بين "الوحي" و"الإلهام" ٤١

الباب الثالث: تحليل البيانات

١. الآيات التي تتضمن كلمة "الوحي" في القرآن الكريم ٤٢
٢. معاني كلمة "الوحي" في القرآن الكريم سياقي اللغوي ٥٣

الباب الرابع

١. التلخيص ٦٣
٢. الاقترحات ٦٥

قائمةالمراجع 69

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن علم الدلالة في الإنجلزية يعني Semantics. أمّا في اللغة العربية فبعضهم يسمّيه علم الدّلالة- وتضبط بفتح الدال وكسرها وبعضهم يسمّيه علم المعنى (ولكن حذرا من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأنّ الأخير فرع من فروع البلاغة) وبعضهم يطلق عليه اسم: "السيمانتيك" أخذا من كلمة الإنجلزيّة أو الفرنسيّة.

يعرف بعضهم بأنّه علم الدلالة "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرّمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى. سيتلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدّلالة أي شيئ أو كل شيئ يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرمز قد تكون علامات لطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماة بالّرأس كما قد تكون كلمات وجملا. (عمر، ١٩٨٨: ١١)

وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رمزا غير لغوية تحمل معنى. كما قد تكون علامات أو رمزا لغوية. ورغم اهتمام عامّ الدّلالة بدراسة علم الدّلالة بدراسة الرمز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه مركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمّية خاصّة بالنسبة للإنسان.

وكان القرآن لغة: مأخوذ من القرأ وهو الجمع وعرفان: هو الكلام المنزّل على سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم، المعجز بسورة منه. (محمّد علوي المالكي الحسني، دون سنة: ١٠) والقرآن الكريم هو كلام الله المنزّل على خاتم الأنبياء محمّد صلّى الله عليه وسلّم دستور لحياة البشر حتي يحصلوا على السعادة ظاهرة وباطنة في الدنيا والأخيرة. وهو معجزة الإسلام الخالدة التي لايزيدها التقدم العلمي إلارسوخا في الإعجاز، أنزل الله إلى رسولنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم ليخرج النّاس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى صراط المستقيم. (القطان، ١٩٧٣: ٩)

يقول بعض العلماء إنّ القرآن هو: كلام الله المعجز، المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الآمين جبريل عليه السّلام المكتوب في المصحف، المنقول إلينا

بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، المبدؤ بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس. (الصابوني، ٢٠٠٣: ٨)

وهذا التعريف متفقّ عليه بين العلماء والأصوليّين إذان فالقرآن أنزله الله تبارك وتعالى ليكون دستورا للأمّة، وهداية للخلق، ولكون آية على صدق الرسول، وبرهانا ساطعا على نبوّته ورسالته، وحجّة قائمة إلى يوم الدين تشهد بأنّه تنزيل الحكيم الحميد، بل هو "المعجزة الخالدة" التي تتحدى الأجيال والأمم على كر الأزمان ومر الدهور.

وكان القرآن يتضمن التشريع العامّ، الخالد الذي تكفل بجميع ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم ودنياهم. فى العقائد والأخلاق وفي العبادات وفي المعاملات. وقد وردت آثار كثيرة في فضائل القرآن وعلومه، منهما هو متعلّق بفضل التعلم والتعليم، ومنهاما هو متعلّق بالقراءة والترتيل. وردت آيات عديدة في كتاب الله عزّ وجلّ، تدعو المؤمنين إلى تدبّره، وتطبيق احكامه، وإلى الإستماع والإنصات عند تلاوته.

إنّ أكثر البحوث أو الدراسة العلمية في الإسلام هي دراسة ما تتعلّق بعلوم القرآن، وكان المسلمون الذين عاشوا في القرن الأوّل بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وسلّم يحاولون على أن يفهموا نصوص القرآن أساسة لحياهم. وبالطبع هذا لأمر مهم أساسي، لأنّ الإنسان لايقدر على القيام بفهمه مباشرة، وذلك تتعلّق بلغة نصه هي الّلغة العربية ذاقيمة آدبية عالية، وبتروله إلى مجتمع العرب في وقت قصير. ولذا هم يحتاجون إلى التفسير والتأويل بيانا لمعانيه، قوله تعالى: إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ (يوسف: ٢)

والمسلمون هذا الأيّام الذين يرون كثير من الناس أنّها أيّام آخير الزمان، بحجاة إلى فهم جديد للقرآن الكريم بحجاة تفسير يبين لهم استكرار أحكام الدين، بحجاة أن يفقهوا في دينهم ويعرفوا ما أودع الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم، وذلك لأنّ لفظه ونصه متنوّعة إمّا واضحا كان أو مفصلا، محكّما أو متشابها ومجملا أو مبهما وهلمّ جرا.

الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى. لأنّ لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها.

وكثير الناس يفهمون القرآن نسبة إلى ما يعرفونه ويميلون إلى ما يظهرفيه. فمن المعنى الذي يحصله الناس تحديدا على ماظهر في الشيئ الظاهر في القرآن. قد يظن بعض الناس أنّه يكفي لبيان معنى كلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أوالمعاني لمدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لكثير غيرها. فذلك كان المعنى المصموت في القرآن الكريم لايستطيع أن يفهم كافيا وكاملا. وكان العلماء الدّلالة قسموا المعنى إلى خمسة أنواع وهي المعنى الأساسي أوالمعنى التصوّيري والمعنى الإضافي والمعنى الأسلوبي أو المعنى السياقي والمعنى النفسي والمعنى الإيحائ. (عمر، ١٩٨٨: ٣٦)

إنطلاقا من إختلاف أنواع المعنى المستخدمة في فهم الآيات التي تكون في القرآن الكريم فيحصل إختلاف المعنى المضمون أيضا، مثل:

١.وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ

(القصص: ٧)

.بمعنى الإلهام الفطري للإنسان.

٢.وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ (النحل: ٦٨)

.بمعنى الإلهام الغريزي للحيوان.

٣. فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا

(مريم: ١١)

.بمعنى الإشارة السريعة على سبيل الرمز والإيحاء.

٤.وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ

(الأنعام: ١١٢)

.بمعنى وسوسة الشيطان الشرّ في نفس الإنسان.

٥. إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ (الأنفال: ١٢)

وما يلقيه الله إلى الملائكة بمعنى أمر ليفعلوه.

من هنا نعرف أنّ الحالة قد تأثر إلى تغيير المعنى. وبالحالة المختلفة ستحصل المعنى المختلفة أيضا. فلذلك كانت دراسة المعنى مهمة.

وكما وجدنا كثيرا من الناس إذا ذكروا كلمة "الوحي" فمباشرة في ذهنهم معنى "الوحي" هي " الوحي المنزّل إلى النبي" ولايبالون إنّ تلك الكلمة تتضمّن على المعاني المختلفة وكما ذكرنا في السابق. ثم وضع الباحث في هذا البحث العلمي تحت الموضوع " معنى كلمة الوحي في القرآن الكريم".

ب. مشكلة البحث

وبعد بيان خلفية البحث فستعرض الباحث عن المسائل الأتية:

١. ما الآيات التي تتضمّن كلمة "الوحي" في القرآن الكريم؟

٢. ما معانى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم سياقي اللغوي؟

ج. أهداف البحث

وفي أهداف البحث التي يريدها البحث الباحث فهي:

١. معرفة الآية التي تتضمّن كلمة "الوحي" في القرآن الكريم.

٢. معرفة معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم سياقي اللغوي.

د. تحديد البحث

أمّا تحديد البحث في هذا البحث كما يلي:

١. آيات التي فيها الكلمة "الوحي" في القرآن الكريم

٢. معاني الكلمة "الوحي" السياقي اللغوي

٣. الألفاظ التي بحثها الباحث هي ألفاظ المشتقة من كلمة الوحي وخاصّة من الاسم والفعل الماضي والفعل المضارع معلوما ومجهولا.

ه. فوائد البحث

وأمّا فوائد البحث في هذا البحث كما يلي:

للباحث: لترفية فهم الباحث في معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم

للقراء: لمساعدهم وخاصّة طلاب الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة مالانج في فهم معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم

للجامعة: لزيادة المراجع في المكتبة الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة مالانج خاصّة في المراجع الأدابية العربية.

و. مناهج البحث

قسم سيف الدين البحث من جوانب النظر أو من مدخل تحليلة إلى قسمين: الأول: البحث الكمّي، وهو يتعلق بالرقم. والثاني: البحث النوعيّ أو البحث الكيفيّ، وهو يتعلق بالظواهر والأحداث التي حدثت في المجتمع. (Saifuddin, 1998: 5)

وهذا البحث من البحث النوعيّ أو البحث الكيفيّ (Kualitatif). وأراد به الباحث تحليل ما وقع في المجتمع أو تحليل الظواهر التي حدثت فيه. ويهتمّ هذا البحث بدراسة الظاهرة مرتبطة بظواهر أخرى. (Saifuddin, 1998: 5)

وأمّا منهج البحث الذي استعمله الباحث في هذا البحث العلمي فهو كما يلي:

١- مصادر البيانات

وكانت مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسيّة والمصادر الفرعيّة. فالمصادر الرئيسية في هذا البحث هي القرآن الكريم والمصادر الفرعية هي المراجع التي تتعلّق بعلم الدّلالة أو المعنى وتفسير القرآن.

٢- طريقة جمع البيانات

يقوم الباحث جمع البيانات في هذا البحث بتخطيط الخطوات للحصول على النتائج الكاملة منها:

١. البحث عن معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم

٢. يؤكّد الباحث البيانات السابقة من الكتب الذي تتعلّق بمعنى الوحي

٣. طريقة تحليل البيانات

بعد أن جمع الباحث البيانات في هذا البحث فكان الباحث سيحللها تحليلا مضمونا (Content Analysis). إنّ هذا التحليل كل منهج حيث تخرج منها الخلاصة بطريقة المجادلة لا يجاد خصوصية البيانات. (Meleong, 2000: 163)

يقول كير لنجر Kerlenger: إن تحليل المضمون يعتبر أدة أساسية في عملية التحليل الإعلامي، وفوق ذلك فهو أدة للملاحظة غير المباشرة يمكن استخدمها في تحليل مضمون المادة الاتصالية دون اللجوء إلى عينات من الجمهور لاجراء مقابلات معهم. (أوزي، ١٩٩٣: ١٢)

وباستخدام منهج تحليل المضمون أداوات الباحث معرفة المعنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم.

وأمّا خطوات تحليل البيانات في هذا البحث فكما يلي:

١. قراءة القرآن آية بعد آية.

٢. استخراج الآيات التى تتضمّن كلمة "الوحي".

٣. استخراج الكلمة "الوحي" ويحللها دلالية .

ز. خطة البحث

يتكون هذا البحث من أربعة أبواب:

فالباب الأوّل : يبحث فيه مقدّمة البحث وهي تشتمل على خلفية البحث وأسئلته وأهدفه وتحديده وفوائده وخطته.

وكان الباب الثاني: يبحث فيه عن تعريف الدّلالة وأنواعها وتعريف المعنى وأنواعها تعريف الوحي والفرق بين الوحي والإلهام.

الباب الثالث : يبحث فيه عن لمحة القرآن الكريم والآيات التي تتضمّن كلمة "الوحي" ومعنى كلمة الوحي سياقي اللغوي.

أما الباب الرابع : فيبحث فيه عن التلخيص والإقتراح وقد حاول الباحث بكل جهة أن يكتب تلخيص هذا البحث من الأوّل إلى الأخير فيتمّ بالإقتراح.

الباب الثاني

البحث النظري

١. تعريف علم الدّلالة

الدّلالة في اللغة هي الدال، مصدر الفعل دل، وهو من مادّة (دلل) التي تدلّ فيما تدلّ على الإرشاد إلى الشيئ والتعريف به ومن ذلك "دلّه عليه يدلّه على الطريق، أي سدده إليه" ومن المجاز "الدّال على الخير كفاعله"، ودلّه على صراط المستقيم، أرشده إليه وسدده نحواه وهداه. (حيدر، ١٩٩٩: ١١)

كان علم الدّلاله هو العلم الذي يدرس فيه المعنى أو وهو الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى. (عمر، ١٩٨٨: ١١)

وقد اشتهر بين يدي اللغويين أنّ علم الدّلالة دخل في علم اللغة، ويستطيع أن يزعم أنّ علم الدلالة هو جزء من علم اللغة أو مستوى من مستوياته، كعلم الأصوات وعلم النحو. (السيد، ١٩٩٥: ١٦)

فكان علم الدّلالة وعلم المعنى أو علم السمانتيك فرع من فروع الدراسات التي تناولها بالبحث أنواع من العلماء تختلف موضعاتهم، كالفلاسفة، واللغويين، وعلماء النفس، والأنتروبولوجيا، والأدباء، والقنانين، والإقتصاديين، وعلماء الدراسات الطبيعية. ولهذا كان اسم هذا العلم محل خلاف في اللغات المختلفة، حتى إنّ من الأسماء التي لاتزال تجري على أقلام بعض الكتاب في هذا العلم: sematology، semasiology، semology، semantics ويجري نفس الخلاف في الاصطلاحات التي تطلق على بعض الأفكار الداخلة في نطلق هذا العلم. (حسان، ١٩٩٠: ٢٤)

علم الدّلالة هو العلم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجملة، وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة إلى وضع نظريات علميّة في دراسة المعنى التي تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى أخرى. (خليل، ١٩٩٦: ٣١٣)

اتّفق بعض العلماء اللغوي على أنّ السمانتيك هو الاصطلاح الذي يستعمل في علم اللغة حيث يدرس فيه العلاقات بين العلامات والرموز، أو هو العلم الذي

يدرس المعنى. لذلك كان السمانتيك هو علم المعنى والرمز وهو أحد علم من ثلاث عناصر اللغة هي الأصوات والنحو والسمانتيك.

ولقد استعمل اللغويون الاصطلاح الاخر لكلمة السمانتيك مثل Semiotika, Semasiologi, Sememik, Semik ليرجعوا إلى العلم الذي يدرس المعنى من علامة والرمز. ولكن السمانتيك يعد اكثر المصطلح تداءلا في علم اللغة لأنّ الاصطلاح غيره اوسع احتواءه من علامات أو الرموز مثل المعالم المرور والإشارة والعلامات في علم الحساب. (Khair, 1995: 2-3)

وكان بعض علماء المعجم المعاصرين يعرفون علم الدّلالة بأنّه الفرع من علم اللغة الذي يدرس المعنى المعجمي Lexical meaning . وعلماء المعاجم ينظرون إلى علم الدّلالة على أنّه العلم الذي يختصّ بدراسة المفردات ودلالتها دون وضع النظريات العلميّة المختلفة التي يتطرف إليها علماء المعاجم عند دراستهم لموضع الدّلالة. (خليل، ١٩٩٦: ٣١٣)

ويؤكّد ذلك ما يشعر به بعض العلماء المعاجم من وجود هوة عميقة تفصل بين النظريات العلميّة المعاصرة في علم الدّلالة والدراسة المعجمية وتطبيقاها التي ما

زالت تعتمد على تقاليد راسخة، ولكن هذا الشعور لا يحول دون اعترافهم بأهمّية الإطلاع على النظريات العلمي في علم الدّلالة لمعرفة طبيعتها اللغوية وما هيئتها وجهاتها المختلفة وكذا العلاقات الدّلالية التي تربط المفردات بعضها ببعض، إلا أنّهم في الوقت نفسه يترددون كثيرا في الإعتماد على هذه النظريات لأنّها أوسع من الحدود التي ينبغي على علماء المعاجم العمل فيها. (خليل، ١٩٩٦: ٣١٤)

٢. أنواع الدّلالة

لا يقتصر موضوع الدّلالة على المسائل التي تتّصل بالألفاظ من حيث أصلها ونوع العلاقة التي تربطها بالمعنى التي تشير إليها. بل يتعدّى ذلك إلى جانب أغنى وأوسع، هو أنواع الدّلالة.

وقد حدّد الجاحظ المختلفة في الدّلالة بخمسة أشياء وهي: (خليل، ١٩٩٦: ٢٩٨)

١- الدّلالة باللفظ وهي ما تميز الإنسان عن سائر الحيوان.

٢- الدّلالة بالإشارة، باليد وبالرأس وبالعين والحاجب والمنكب.

٣- الدّلالة بالخط، ولذلك قالوا القلم أحد اللسانين.

٤- الدّلالة بالعقد، وهو الحساب، دون اللفظ والخط.

٥- دلالة النصبة، وهي الحال الناطقة بغير اللفظ والمشيرة بغير اليد وذلك ظاهر في خلق السموات والأرض.

ومعنى هذا أنّ الجاحظ كان يدرك قيمة الإشارة سواء بالجارية أو كرمز للدلالة على المعنى ممّا يدل على أنّ للرمز علاقة وقدما في الفكر الإنساني وتاريخا طويلا، قد يلوح شيء منه في الإشارة والرموز التي اتخذها العرب قبل الإسلام وحفلت بها كتب التاريخ والأخيار والأدب، إذ لم يخل الأمر عندهم، أو عند غيرهم من الشعوب القديمة من تمثيل المعاني والدّلالات بصورة مشخصة وتجسيد الأفكار في المحسوسات، بل لقد ذهب بعض العلماء إلى أنّ الإنسانية ظلّت صامتة لا تتكلم إلا بالإشارة والرمز فترات طويلة، وأنّ التعبيرات اللغوية التي بقيت على شكل صور وإشارات ورموز في كثير من الكتابات القديمة، ليست إلا بقايا من عصور التفاهم بالإشارة والرمز، فالكتابة المصرية القديمة والكتابة الشومرية

التصويرية في العراق وغيرها من الكتابات القديمة، تعتمد على رسم الإشارة التي كان يتفاهم بها الناس قديما.

وقسم فريد عوض حيدر في كتاب علم الدّلالة أنواع الدلالة إلى خمسة أقسام:

أولا: الدّلالة الصوتية

المراد بالدّلالة الصوتية، تلك الدّلالة المستمدة من طبيعة بعض الأصوات، فإذا حدث إبدال أو-إحلال-صوت منها في كلمة بصوت آخر، في كلمة أخرى، أدى ذلك إلى إختلاف دلالة كل منهما عن الأخرى. وكذلك إذا أضيف إلى الكلمة صوت أو حذف منها صوت، فأنّ ذلك يؤدّي إلى تغيير في معناها، تبعا لهذا التغيير الصوتي. وهذه الدّلالة تستمد أيضا من نواح صوتية أخرى كالنبر والتنغيم. (حيدر، ١٩٩٩: ٣٠)

أما النبر stress هو الضغط على مقطع معين من الكلمة، بقصد إيضاح هذا المقطع وإظهاره، أو على كلمة معيّنة من الجملة بقصد توكيدها، وتسمّى الأخيرة نبرة تقابلية. (حيدر،١٩٩٩: ٣٤)

والتنغيم intonation هو إعطاء القول الأنغام pitches المناسبة والفاصل أو الفواصل junctures المناسبة. وهذا المصطلح يدلّ على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام ويسمّى أيضا موسيقى الكلام. (حيدر، ١٩٩٩: ٣٣)

ثانيا: الدّلالة الصرفية

وهي تقوم على ما تؤدّيه الأوزان الصرفية العربية وابنيتها من معان. والدرس الصرفي مقدمة للدرس النحوي. وهما متلازمان لا ينفصلان في الدرس الحديث.

وتلك الدّلالة التي يعرب عنها مبي الكلمة وتسمى أيضا الوظائف الصرفية للكلمة وهي المعاني المستفادة من الأوزان والصياغ المجردة عن السياق، فالأسماء تدلّ دلالة صرفية عامة على المسمّى. ذلك أن التسمية هي وظيفة الاسم الصرفية، والأسماء تخلو من الدّلالة على الزمان، ويدخل ضمن الأسماء المصدر واسم المصدر، واسم المرة واسم الهيئة.

والدّلالة الصرفية للصافة هي الدّلالة على موصوف بالحدث، ودلالة أسماء الإشارة وضمائرالتكلّم والخطاب هي الدّلالة على الحضور، وضمائر الغائب وأسماء الموصول دلالتها الصرفية على الغائب، وتدلّ على الظروف دلالة صرفية على

الظرفية الزمانية أو المكانية، ويدلّ الفعل بصفة عامة دلالة صرفية على الحدث والزمان وعند تقسيمه إلى ماض ومضارع وأمر. (حيدر، ١٩٩٩: ٣٥)

ثالثا: الدّلالة النحوية

هي الدّلالة المحصلة "من استخدام الألفاظ، أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة، أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي". ويطلق علينا أيضا الوظائف النحوية أو المعاني النحوية. وتعريف أخر أنّ الدّلالة النحوية هي الدّلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتحد كل منها موقعا معيّنا في الجملة حسب قوانين اللغة حيث كل كلمة في التركيب لابدّ أن يكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها. (حيدر،١٩٩٩: ٤٣)

رابعا: الدّلالة المعجمية

يعتبر علماء المعجم أنّ دراسة المعنى المعجمي أو الدّلالة المعجمية هو المعنى له العناصر اللغوية بصفتها رموزا للأشياء أو الأحداث وما إلى ذلك. وهذا المعنى العناصراللغوية نفسها وغير مقيد من السياق.

يضطلع علم المعاجم في كل لغة بالكشف عن الدّلالة المعجيمة للكلمة. فدراسة المعنى المعجمي تشكل قطاعا عريضا وأساسيا من علم المعاجم lexilogy ، ولذلك يعتبر علماء المعاجم أنّ درسة المعنى المعجمي هو الهدف الأوّل لهذا العلم.

ودراسة الدّلالة المعجمية تتصل بثلاثة فروع انبثقت عن علم اللغة الحديث وهي:(حيدر، ١٩٩٩: ٤٨)

١. علم الدّلالة: semantics

٢. المفردات (علم المفردات): vocabulary

٣. علم المعاجم: lexilogy

وهذا العلوم الثلاثة تهتم بدراسة الكلمة دراسة دلالية، ووضح أنّ علم الدّلالة أعمّها.

ويرى علماء اللغة المحدثون والمعاصرون، في مقدمتهم علماء المعاجم أنّ المعنى المعجمي lexical meaning يتكوّن من عناصر رئيسية ثلاثة: (حيدر، ١٩٩٩: ٤٩)

١. ما تشير إليه الكلمة في العالم الخارجي.

٢. ما تتضمّنه الكلمة من دلالات، أو ما تستدعيه في الذهن من معان.

٣. درجة التطابق بين العنصر الأوّل والثاني.

ويحدد المحدثون من اللغويين ثلاثة خصائص للمعنى المعجمي، تعد من أبرز خصائص هذا المعنى، تلك هو أنّه: ١. عامّ ٢. متعدّد ٣. غير تابت.

فللكلمة معنى عامّ في المعجمي، ذلك لأنّها ليست في سياق محدد، إذ السياق هو الذي يحدد هذا المعنى العامّ ويقيده. وأما كون معنى الكلمة متعدّدة في المعجم، ذلك لأنّها تصلح لدخول في سياقات متعددة، فيعطيه كل سياق معنى، ومن استخدامها في النصوص العربية القديمة والحديثة تكتسب هذا التعدد، وهو معنى غير ثابت لأن دلالة الطلمة تتعرض للتغير، فيصيبها التعميم أو التخصيص أو الانتقال. وقد تسمو دلالتها وقد تنحط وهذا التغير يدرسه علماء اللغة تحت ما يسمّى بتغيير الدلالي semantic hange (حيدر، ١٩٩٩: ٥١)

خامسا: الدّلالة السياقية

وهي الدّلالة التي يعيّنيها الباق اللغوي وهو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، وتستمدّ أيضا من السياق الإجتماعي وسياق الموقف وهو

المقام الذي يقال في الكلام بجميع عناصره، من متكلّم ومستمع، وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التي فيها الكلام. (حيدر، ١٩٩٩: ٥٦)

٣. تعريف المعنى

جاء في لسان العرب لجال الدّين (معنى كل شيئ: محنته وحال التي يصير إليها أمره) وروي الزهري عن أحمد بن يحي قال: المعنى والتقسم والتأويل واحد. وفي تاج العروس قال الفرابي: ومعنى الشيئ وفوافه ومقتضاه ومضمونه كلّه ما يدلّ عليه اللفظ ويجمع المعنى على المعاني وينسب إليه فيقال المعنوي، وهو مالا يكون اللسان فيه حظ، إنّما هو معنى يعرف بالقلب. مما سبق يتبيّن أنّ المعنى يدلّ على ما يأتي:

أ- المراد من الكلام والقصد منه.

ب- مضمون الكلام وما يقتضيه من دلالة.

ت- اللسان ليس له حظ.

إنّ المعنى عند فيرث (Firth) ليس شيئا في الذهن أو العقل، كنا وإنه ليس علاقة متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية للشيئ، وإنّما هو مجموعة من الإرتباطات والخصائص والمميزات اللغوية التي نستطيع التفرق عليها في موقف معين، ويحدّد لنا السياق، ولا سبيل إلى الوصل إلى هذا المعنى إلا بالسير في مراحل وخطوات التحليل التي أشرنا إليها من قبل.

كان للمعنى تصريفا كثيرا كما قدمها Richards و Odgen في كتابهما تحت عنوان Meaning Of Meaning قد حدد Grice and Bolinger أنّ المعنى هو علاقة بين اللغة وعناصر خارجية التي اتفق مستعمل اللغة حتى أستطيع أن يفهمها.

ويرى بلومفيلد أنّ المعنى يتألّف من ملامح الإشارة ورد الفعل القابلة للملاحظة والموجودة في المنطوقات. وعرف معنى "الصيغة اللغة" بأنّه الموقف الذي ينطقها المتكلم فيه، والاستجابة تستدعيها من السامع. فعن طريق نطق صيغة لغوية يحث المتكلّم سامعه على الاستجابة لموقف، هذا الموقف، وتلك الاستجابة هما معنى اللغوي للصيغة. (ياقوت، ١٩٩٥: ٢٣٥)

٤. أنواع المعنى

وينقسم المعنى إلى ثلاثة أنواع: (جماد، ١٩٨٣: ١٥٦)

أ- **المعنى اللغوي** فهو يشمل كل ما يمكن أن تدلّ به الأصوات اللغوية والتركيب اللغوي على المعنى.

ب- **المعنى السياقي**: ما يوضحه سياق الحال، صفات المشتركين في الكلام مما يكون له تأثير:

١- النشاط اللغوي للمشتركين

٢- النشاط غير اللغوي للمشاركين (الصمت، الضحك، الإشارة)

٣- الأشياء التي قد يكون لها تأثير

٤- أثر الكلام (هل كانت استجابة بالكلام أو بغير الكلام)

ج- **المعنى الإجتماعي**: هو المعنى الذي يفهمه الفرد في المجتمع من الفاظ لغته، وينفق معه على هذا الفهم بقية أفراد المجتمع، ويتعلمه الأطفال إلى أن يكبروا فيفهموا لغة مجتمعهم.

أمّا أنواع المعنى عند الدكتور أحمد مختار عمر (١٩٨٨: ٣٦-٣٩)، تنقسم إلى خمسة أقسام:

١. **المعنى الأساسي**، أو الأولى أو المركزي ويسمّى أحيانا المعنى التصوّري أو المفهومي Conseptual Meaning أو الإدراكي Cognitive وهو المعنى العامل الرئيسي للإتّصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية اللغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار، مثل اللفظ "الكرسي" وهو جعل من الخشب وأنّه مكان للجلوس. وهذا المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقلّ سياق أي حينما ترد مفردا.

٢. **المعنى الإضافي**، أو العرضي أو القناوي أو التضمّني. وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص ويسمّى أحيانا Conotative Meaning. وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي، وليس له صفات الثبوت والشمول، وإنّما يتغير بتغير الثقافة أو الزمان أو الخبرة. مثل: إذا كانت كلمة "يهودي" تملك معنا أساسا وهو الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة.

٣. **المعنى النفسي**، وهو المعنى الذي يشير إلى ما يتضمّنه اللفظ من دلالات عند الفرد فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا.

ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتابيانا.

٤. **المعنى الإيحائي**، هو المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها، وقد حصر أو لمان تأثيرات هذا النوع من المعنى الثلاثة: *أوّلا* ، التأثير الصوتي وهو الذي يدل على بعض الأصوات أو الضجيج مثل "صليل" (السيوف)، *ثانيا*، التأثير الصرفي وهو الذي يتعلق بالكلمات المركبة والمنحوتة مثل "صهصلق" (من صهل وصلق)، *ثالثا*، التأثير الدّلالي وهو الذي يتعلّق بالكلمات المجازية أي صورة كلامية معبرة مثل، الكنيف صار دورة المياه.

٥. **المعنى السياقي أو الأسلوبي**، وهو المعنى الذي تحمل قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الإجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها. كما أنّه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصيص ودرجة العلاقة بين المتكلّم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية- رسمية- عامية- مبنذلة...) ونوع اللغة (لغة الشعر- لغة النثر- لغة القانون- لغة العلم- لغة الإعلان...) والواسطة (حديث- خطبة- كتابة...). مثل: sack، bag، poke تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلّم.

وكذلك المعنى السياقي أو المقامي هو المعنى الذي لا يكتفي بتحليل تركيب المقال ولا بمعنى كلماته المفردة وغنما يراه فوق ذلك في ضوء المقام (Contex of Situation) (حسن، ١٩٧٣: ٣٩)

وقد اقترح K. Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل على (عمر، ١٩٨٨: ٦٩)

١. السياقي اللغوي Linguistic Context

أمّا السياقي اللغوي فيمكن التمثيل له بكلمة Good الإنجلزية (ومثلها كلمة "حسن" العربية أو "زين" العامية) التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفا:

-أشخاص: رجل-إمرأة- ولد

- أشياء مؤقتة: وقت-يوم-حفلة-رحلة

- مقادر: ملح-دقيق-هواء-مائ

٢. السياق الموقفي Situational Contex

فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل استعمل كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس: "يرحمك الله" (البدء بالفعل) وفي مقام الترحيم بعد الموت: الله يرحمه" (البدء بالإسم) أي فالأول تعني طلب الرحمة في الدنيا والثانية طلب الرحمة في الأخرة. وقد دلّ على هذا السياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير. (عمر، ١٩٨٨: ٧١)

٣. السياقي العاطفي Emotional Context

إنّ هذا السياق فيحدد درجة القوة والضعف في الإنفعال مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا مثل كلمة Love الإنجلزية غير كلمة Like رغم اشتراكها في أصل المعنى وهو الحب وكلمة يكره العربية غير كلمة يبغض رغم اشتراكها في أصل المعنى كذلك. (عمر، ١٩٨٨: ٧٠)

٤. السياقي الثقافي Cultural Context

وأمّا السياق الثقافي أو الإجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. فكلمة مثل Looking glass تعتب في بريطانيا علامة على الطبقة الإجتماعية العليا بالنسبة لكلمة Mirror. وكذلك كلمة "عقيلته" تعدّ في العربية المعاصرة علامة في الطبقة الإجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" مثل Hatman and Stork في حلمي خليل يقول "أن الكلمة ذات دلالات متعددة، كأن تكون من المترادف أو المشتراك اللفظي أو من قبيل تعدد المعنى أو الأضداد". وعى العكس من ذلك كلمة نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع الكلمة في جملة أو تركيب، كما رأينا في الأمثلة السابقة. ومعنى هذا التحديد لإستعمال الكلمة في

سياق سواء أكان هذا السياق لغويا Linguistic Context أم إجتماعيا Situational Context. (خليل،١٩٩٦: ١٥٧)

٥. تعريف الوحي

إنّ الوحي هو أحد أنواع المعرفة الخاصة. وقد جاء الوحي في اللسان العربي من فعل "وحي" وهو أصل يدل على إلقاء علم في إخفاء إلى غيرك. والوحي: الإشارة وكلّ ما ألقيته إلى غيرك حتى علمه فهو وحي كيف كان.

الوحي في اللغة: الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام والكلام الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك. (فرشوخ، دون السنة، ١٥)

والوحي مصدر، ومادّة الكلمة تدلّ على معنيين أصليين، هما: الخفاء والسرعة، ولذا قيل في معناه: الإعلام الخفيّ السريع الخاص بمن يوجه إليه بحيث يخفى على غيره، وهذا المعنى المصدر، ويطلق ويراد به الموحى، أي بمعنى اسم المفعول. (القطان، ١٣٩٣-١٩٧٣: ٣٢)

ولغة القرآن الفاشية "أوحى" بالألف- و لم يستعمل مصدرها- وإنّما جاء فيه مصدر الثلاثي: وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ (النجم: ٣)

ووحي الله إلى أنبيائه قد عرفه شرعا بأنه: كلام الله تعالى المنّزل على النبيّ من أنبيائه. وهو تعريف له بمعنى اسم المفعول أي الموحى.

وعرفه الأستاذ محمد عبده في رسالة التوحيد بأنّه: عرفان يجده الشخص من نفسه مع اليقين بأنه من قبل الله بواسطة أو غير واسطة، والأوّل بصوت يتمثل لسمعه أو بغير صوت. ويفرّق بينه وبين الإلهام بأنّ الإلهام: وجدان تستيقنه النفس فتنساق إلى ما يطلب على غير شعور منها من أين أتى؟ وهو أشبه بوجدان الجوع والعطش والحزن والسرور.

يقول أحمد علي، أحمد علي كنتور يعرفون الوحي: عرفان يلقه سرا وسريعا إلى النبيّ والرسول وفي نفسه مع اليقين فهو من الله بواسطة أو بغير واسطة.

فالوحي في الأساسي هو نقل المعلومات والأوامر والنواهي بعدة طرق عددها الكتاب بالأشكال التالية: (شهرور، ١٩٩٤: ٣٧٥)

١- الوحي عن طريق البرمجة

الوحي عن طريق البرمجة في الكائنات الحية أو الوظيفية في ظواهر الطبيعة: وذلك عن طريق تخزين معلومات وأوامر في البنية الجينية للخلايا كقوله تعالى: وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (النحل: ٦٨). أو في البنية الوظيفية للأشياء كقوله: فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ (فصلت: ١٢) وكقوله تعالى: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (الزلزلة: ٥).

٢- الوحي عن طريق التشخيص "صوت وصورة"

وهذا ما نسميه بالوحي الفؤادي وهو أبسط أنواع الوحي وأكثرها بدائية وفعالية وقد جاء هذا النوع من الوحي ابراهيم في قوله: وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ

إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ (هود: ٦٩). وقوله: وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ (هود: ٧٧). وكقوله: وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ (المائدة: ١١١).

٣- الوحي عن طريق توارد الخواطر

وهذا الوحي وارد لكل البشر حتى يومنا هذا وهو عندما يقع الإنسان في مأزق أو يفكر في مشكلة علمية تستحوذ على كل تفكيره، تأتيه فكرة أو خاطرة ما فيها الخروج من المأزق أو حل المشكلة العلمية "كتفاحة نيوتن". وهذا النوع من الوحي جاء في الكتاب في قوله تعالى: وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ (القصص: ٧).

هذا النوع من الوحي ليس له آية علاقة بالأمور الشرعية التي تتعلّق بأمّ الكتاب وإنّما له علاقة بالأمور الإجرائية والمعرفية حين الأزمات ولا يأتي إلى إنسان عشوائيا، فالإنسان لا يفكر في أمور ذرة فيأتيه إلهام حول أسرار الذرة.

٤- الوحي عن طريق المنام

هنا يجب أن نميز بين مصطلحين هامين وهما: الحلم والمنام إذ لهما مفهومان مختلفان في الكتاب. والشيئ والمشترك بينهما هو أنّ كليهما يحصل أثناء النوم. فالحلم هو مجموعة من الصور التي يراها الإنسان ووهو نائم وتنصف بأنّها عبارة عن صور متداخلة بعضها ببعض وغير مرتبط. والحلم جاء من فعل "حلم" وأحد معانيه هو النضوج الجنسي كقوله تعالى: وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (النور: ٥٩). وإذا بين العلم أنّ هناك رابطا بين الأحلام وبين النضوج الجنسي فهذا وارد.

أمّا المنام فهو ظاهرة مختلفة عن الحلم، فالمنام يعبر عن ظاهرتين:

أ- أحد أنواع الوحي للأنبياء.

ب- بالنسبة لغير الأنبياء يسمى المبشرات وهو الرؤيا الصادقة. وما زالت الرؤيا الصادقة ظاهرة شائعة بين الناس بغض النظر عن التقوى وهي ليست حلما.

وهناك وحي في المنام باعطاء معلومات كالوحي إلى يوسف: إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ (يوسف: ٤).

والوحي في المنام إمّا يكون صريحا، كالوحي إلى إبراهيم، وإمّا يكون غير صريح وبحاجة إلى تأويل كالوحي إلى يوسف حيث قال في نهاية السورة: وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗا ... (يوسف: ١٠٠)

٥- الوحي المجرد

وهو أرقى أنواع الوحي وهو أن يأتي جبريل بدون أن يدرك بالحواس فيلتبس مع النبي صلّى الله عليه وسلّم ويسجل الآيات الموحاة بشكل مباشرة في الدماغ "القلب". هذا النوع من الوحي الأساسي الذي كان يأتي للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

وعلى هذا فإنّه من الناحية العلمية، لا غرابة أبدا بأنّه يغيب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عن الوعي أثناء الوحي. لذا أطلقت على هذا النوع من الوحي مصطلح الوحي المجرد أي المجرد عن الحواس، وهو أرقى أنواع الوحي. علما بأنّه وحي مادي أي كان يأتي من خارج دماغ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ومن خلال قوانين موضوعية "جبريل" وليس من نشاطات الدماغ الذاتية لذا قال: وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَـٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (الإسراء: ١٠٥).

٦- الوحي الصوتي

وهو شكل الوحي الذي جاء إلى موسى عليه السلام فقط بالإضافة إلى أشكال أخرى كالإلهام. لذا فصل الوحي إلى موسى في آية منفصلة وحدها في قوله: وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا (النساء: ١٦٤). حيث نرى في الآية ١٦٣ من سورة النساء مجموعة من الأنبياء والرسل ذكرهم الله في آية واحدة وذكر بأنّه أوحى إليهم، ولم يذكر فيهم موسى، بل خصّه وحده بهذه الآية المنفصلة. (شهرور، ١٩٩٤: ٣٤٨)

الوحي في اللغة: الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام والكلام الخفيّ وكل ما ألقيته إلى غيرك. (فرشوخ: ١٥)

فإنّ المعنى الوحي شرعا لا يتضمن اكثر من تكليم الله سبحانه لأحد عباده بطريق من طرق الوحي.

كيفية وحي الله إلى ملائكته

١. جاء في القرآن الكريم ما ينصّ على كلام الله لملائكته وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (البقرة: ٣٠)

وعلى إيحائه إليهم إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ (الأنفال: ١٢)

وعلى قيامهم بتدبير شئون الكون حسب أمره: فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا (النازعات: ٥)

وهذا النصوص متآزرة تدل على أنّ الله يكلّم الملائكة دون واسطة بكلام يفهمونه.

٢. وثبت أنّ القرآن الكريم كتب في اللوح المحفوظ لقوله تعالى: بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ، فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ (البروج: ٢١-٢٢)

كما ثبت إنزله جملة إلى بيت العزة من السماء الدنيا في ليلة القدر من شهر رمضان ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ (القدر: ١)

ولذلك ذهب العلماء في كيفية وحي الله إلى جبريل بالقرآن إلى المذاهب الأتية:

(أ) أنّ جبريل تلقفه سماعا من الله بلفظه المخصوص.

(ب) أنّ جبريل حفظه من اللوح المحفوظ.

(ج) أنّ جبريل ألقى إليه المعنى- والألفاظ لجبريل، أو لمحمد صلّى الله عليه وسلّم.

والرأي الأوّل هو الصواب، وهو على أهل السنة والجماعة. فالقرآن الكريم كلام الله بألفاظ لا كلام جبريل أو محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

أمّا رأي الثاني فلا اعتبار له، إذ أن ثبوت القرآن في اللوح المحفوظ كثبوت سائر المغيبات التي لا يخرج القرآن عن أن يكون من جملتها.

والرأي الثالث أنسب بالسنة لأنّها وحي من الله أوحي إلى جبريل ثم إلى محمّد بالمعنى، فعبر عنه رسول الله بعبارته: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ، إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ

يُوحَىٰ (النجم: ٣-٤) ولذا جازت رواية السنة بالمعنى لعارف بما لا يحيل المعاني دون القرآن.

٦. الفرق بين الوحي والإلهام

الوحي هو عرفان ويلقى إلى النبيّ والرسل ويجده الشخص مع اليقين من نفسه فهو من الله.

وأما الإلهام أحيانا عرفان وأحيانا شعور اللطيفي أو الطبيعة أشبه بوجدان الجوع والعطش والحزن والسرور ويلقى إلى الناس والحيوان عاما ولا يعرف من أين أتى. (Mustofa: 31)

الباب الثالث

عرض البيانات

بناء على أسئلة البحث في الباب الأول فنتائج البحث تتكون على قسمين، الأول: ما الآيات التي تتضمن كلمة "الوحي" في القرآن الكريم والثاني: ما معاني كلمة "الوحي" في القرآن الكريم سياقي اللغوي.

بعد ما قرأ الباحث القرآن الكريم وفتشه عن كون كلمة "الوحي". فوجد الباحث الآيات التي تتضمن كلمة "الوحي" في ٣٢ سور.

١. الأيات التي تتضمن كلمة "الوحي" في القرآن الكريم

رقم	اسم السورة	رقم الآية	الآية
١	النساء	١٦٣	إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَـٰرُونَ وَسُلَيْمَـٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا .
٢	المائدة	١١١	وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُواْ بِى

			وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ.
٣		١٩	قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ **وَأُوحِيَ** إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ .
٤	الأنعام	٥٠	قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا **يُوحَىٰٓ** إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ .
٥		٩٣	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ **أُوحِيَ** إِلَيَّ وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ شَيۡءٞ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ .

٦		١٠٦	ٱتَّبِعْ مَآ **أُوحِىَ** إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ .
٧		١١٢	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ **يُوحِى** بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ .
٨		١٢١	وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ **لَيُوحُونَ** إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ .
٩		١٤٥	قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ **أُوحِىَ** إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ .
١٠		١١٧	**وَأَوْحَيْنَآ** إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ .
١١		١٦٠	وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ **وَأَوْحَيْنَآ**

	الأعراف		إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ .
١٢	الأعراف	٢٠٣	وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا **يُوحَىٰٓ** إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ .
١٣	الأنفال	١٢	إِذۡ **يُوحِي** رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ .
١٤	يونس	٢	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ **أَوۡحَيۡنَآ** إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ .

١٥		٨٧	**وَأَوۡحَيۡنَآ** إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ .
١٦	هود	١٢	فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا **يُوحَىٰٓ** إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ .
١٧		٣٧	وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا **وَوَحۡيِنَا** وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ .
١٨	يوسف	٣	نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ **أَوۡحَيۡنَآ** إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ .
١٩		١٥	فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ **وَأَوۡحَيۡنَآ** إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ .
٢٠	الرعد	٣٠	كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ **أَوۡحَيۡنَآ** إِلَيۡكَ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ

			بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ.
٢١	إبراهيم	١٣	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمۡ لَنُخۡرِجَنَّكُم مِّنۡ أَرۡضِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۖ **فَأَوۡحَىٰٓ** إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ.
٢٢	النخل	٦٨	**وَأَوۡحَىٰ** رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ .
٢٣		١٢٣	ثُمَّ **أَوۡحَيۡنَآ** إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ.
٢٤	الإسراء	٣٩	ذَٰلِكَ مِمَّآ **أَوۡحَىٰٓ** إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا .
٢٥		٧٣	وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ **أَوۡحَيۡنَآ** إِلَيۡكَ لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥۖ وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا .

٢٦		٨٦	وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ **أَوْحَيْنَآ** إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلاً .
٢٧	الكهف	٢٧	وَٱتْلُ مَآ **أُوحِىَ** إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا .
٢٨		١١٠	قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ **يُوحَىٰٓ** إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا .
٢٩	مريم	١١	فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ **فَأَوْحَىٰٓ** إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا .
٣٠		١٣	وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا **يُوحَىٰٓ** .
٣١		٣٨	إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا **يُوحَىٰٓ** .
٣٢		٤٨	إِنَّا قَدْ **أُوحِىَ** إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ .
٣٣	طه	٧٧	وَلَقَدْ **أَوْحَيْنَآ** إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ .
٣٤		١١٤	فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ

			مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ **وَحۡيُهُۥۖ** وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمًا .
٣٥	الأنبياء	٥٤	قُلۡ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم **بِٱلۡوَحۡيِۚ** وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ .
٣٦		٧٣	وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةً يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا **وَأَوۡحَيۡنَآ** إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِۖ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ .
٣٧		١٠٨	قُلۡ إِنَّمَا **يُوحَىٰٓ** إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ .
٣٨	المؤمنون	٢٧	**فَأَوۡحَيۡنَآ** إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا **وَوَحۡيِنَا** فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۖ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ .
٣٩	الشعراء	٥٢	**وَأَوۡحَيۡنَآ** إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ .
٤٠		٦٣	**فَأَوۡحَيۡنَآ** إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ

			فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٍ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ .
٤١	القصص	٧	وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ .
٤٢	العنكبوت	٤٥	ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ ۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ .
٤٣	الأحزاب	٢	وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا .
٤٤	سبأ	٥٠	قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِي ۖ وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ.
٤٥	فاطر	٣١	وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٌ .
٤٦	ص	٧٠	إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ .
٤٧	الزمر	٦٥	وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ

			أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ .
٤٨	فصلت	٦	قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ **يُوحَىٰٓ** إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ .
٤٩		١٢	فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ **وَأَوۡحَىٰ** فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ .
٥٠	الشورى	٣	كَذَٰلِكَ **يُوحِيٓ** إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ.
٥١		٧	وَكَذَٰلِكَ **أَوۡحَيۡنَآ** إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ .
٥٢		١٣	شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ **أَوۡحَيۡنَآ** إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ .

٥٣	الشورى	٥١	وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا **وَحۡيًا** أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولاً **فَيُوحِيَ** بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ .
٥٤		٥٢	وَكَذَٰلِكَ **أَوۡحَيۡنَآ** إِلَيۡكَ رُوحًا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِى مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورًا نَّهۡدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ .
٥٥	الزخرف	٤٣	فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِىٓ **أُوحِيَ** إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ .
٥٦	الأحقاب	٩	قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِى مَا يُفۡعَلُ بِى وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا **يُوحَىٰٓ** إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ .
٥٧	النجم	٤	إِنۡ هُوَ إِلَّا **وَحۡيٌ يُوحَىٰ** .
٥٨		١٠	**فَأَوۡحَىٰٓ** إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ **أَوۡحَىٰ** .
٥٩	الجن	١	قُلۡ **أُوحِيَ** إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبًا .
٦٠	الزلزلة	٥	بِأَنَّ رَبَّكَ **أَوۡحَىٰ** لَهَا .

٢. معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم سياقي اللغوي

ندخل الآن إلى معنى السياقي اللغوي من كلمة "الوحي" في القرآن الكريم. فالمعنى السياقي هو معنى الكلمة الذي يؤثر بحالة النطق وشخصية المتكلّم. وكذلك أثر الكلام ما يوضحه سياق الحال. وفي هذا البحث استعمل الباحث تفسير مختصر ابن كثير لمحمّد علي الصابوني، والوسيط في تفسير القرآن المجيد، النيسابوري، وتفسير الخازن، الخازن لوصف المعنى السياقي عن كلمة الوحي في القرآن الكريم.

ومعنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم من ناحية السياقي اللغوي كما يلي:

١. وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ (المائدة: ١١١)

وهذا أيضا من الامتنان عليه، عليه السّلام بأن جعل له أصحابا وأنصارا، ثمّ قيل: أنّ المراد بهذا الوحي ألهام كما قال تعالى: (وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ) وهو وحي إلهام بلا خلاف، وكما قال تعالى (وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ) هكذا قال بعض السلف في هذه الآية (وَإِذۡ

أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ) أي ألهموا ذلك فامتثلوا ما ألهموا.قال الحسن البصري: الإلهمهم الله عزّ وجلّ ذلك. وقال السدي: قذف في قلوبهم ذلك، ويحتمل أن يكون المراد: وإذ أوحيت إليهم بواسطتك فدعوتهم إلى الإيمان بالله ورسوله. (علي الصابوني،دون سنة: ٥٦٢).

وقال عامّة المفسرين: ألهمتهم كما قال (وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ) أي ألهمها وقذف في قلوبها، وباقي الآية ظاهر. (، النيسابوري، ١٩٩٤: ٢٤٥).

يعني ألهمتهم وقذف في قلوبهم فهو وحي إلهام كما أوحى إلى أمّ موسى وإلى النخل والحواريّون هم أصحاب عيسى وخواصه. (الخازن، ١٩٩٥: ٣٤٤).

هذه الآية دلة،علىما يلقيه الله في نفوس الاحياء من الإلهام ويلقى الله في قلوب الحواريّين الإيمان بالله ورسوله عيسى عليه السّلام.

فالمراد كلمة الوحي في هذه الآية، إلهام كما أوحي إلى أمّ موسى وإلى النخل وإلى الحوريين.

٢. وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ (هود: ٣٧)

أي تعليمنا لك ما تصنعه، قال قتادة: كان طولها ثلثمائة ذراع في عرض خمسين. (علي الصابوني، دون سنة: ٢٧١).

يعني بأمرنا (الخازن، ١٩٩٥: ٣٠٠).

هذه الآية دلة على معنى أعين آمر الله نوحا ليصنع الفلك أو السفينة بحفظ الله ورعايته وتعليمه الله كيفية صنعها.

فالمراد كلمة الوحي في هذه الآية إرشاد و آمر.

٣.ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ (الأنعام: ١٠٦)

يقول تعالى أمرًا لرسوله صلّى الله عليه وسلّم ولمن اتّبع طريقته (ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ) أي اقتد به واقتف أثره واعمل به، فإنّ ما أوحي إليك من ربك هو الحق الذي لا مرية فيه. (علي الصابوني، دون سنة: ٦٠٦).

الخطاب للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم يعني اتّبعْ يا محمّد ما أمرك به ربّك في وحيه الذي أوحاه إليك وهو القرآن فاعمل به وبلغه إلى البادي ولا تلتفت إلى قول من يقول: دارست أو درست. وفي قوله اتّبع ما أوحي إليك من ربك تغزية لقلب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وإزالة الحزن الذي حصل بسب قولهم درست ونبه. (الخازن، ١٩٩٥: ٤٢٥).

هذه الآية دلالة اتّبع ما أوحي ربك إليك لتربي نفسك وتكون إماما فإنّ الاقتداء لا يتمّ إلا بمن يعمل بما بعلمه، وإنّما أوحى الله إليك هو الحقّ.

فالمراد كلمة الوحي في هذه الآية اقتداء.

٤. وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (الأنعام: ١١٢)

قال ابن جرير حدثنا ابن وكيع حدثنا ابن أبو نعيم عن شريك عن سعيد بن مسروق عن عكرمة قال ليس في الإنس شياطين ولكن شياطين الجنّ يوحون إلى شياطين الإنس، وشياطين الإنس يوحون إلى شياطين الجنّ. وحدثنا الحارث حدثنا

ابن الحارث حدثنا عبد العزيز حدثنا اسرائيل عن السدى عن عكرمة قال للإنس شياطين وللجنّ شياطين فيلقى شيطان الإنس شيطان الجنّ فيوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورًا. (علي الصابوني، دون سنة: ١٦٦).

أي: يلقى ويسّر إليه. (النيسابوري، ١٩٩٤: ٣١٣).

يعني يلقى ويسّر بعضهم إلى بعض ويناجي بعضهم بعضا وهو وسوسة التي يلقيها إلى من يريد إعوائه، فعلى القول الأوّل: إنّ شياطين الإنس والجنّ يسّر بعضهم إلى بعض ما يفتنون به المؤمنين والصّالحين، وعلى القول الثّاني: إنّ أولاد إبليس يلقى بعضهم بعضا في كل حين شيطان الإنس لشيطان الجنّ أضلّت صاحبي بكذا وكذا فأضلّ أنت صاحبك بمثله ويقول شيطان الجنّ لشيطان الإنس كذلك فذلك وحي بعضهم إلى بعض. (الخازن، ١٩٩٥: ٤٣١).

في هذه الآية دلالة يلقى بعضهم إلى بعض القول المموه الذي به يظنون أنّهم يسترون قبيح، ويؤدون بطريق خفيّ ويخدعوه ويميلوه ما يريدون وأضلّون المؤمنين الصّالحين.

فالمراد كلمة الوحي في هذه الآية يسّر الشيطان بعضهم بعضا بالكلام الجميلة.

٥.وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ (الأنعام: ١٢١)

أي إنّ الشياطين من فارس ليوحون إلى أوليائهم من قريش، وقال أبو داود حدثنا محمد بن كثير أخبرنا إسرئيل حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس يقولون ما ذبح الله فلا تأكلوه وما ذبحتم أنتم فكلوه. (علي الصابوني، دون سنة: ١٧١).

أي يوسوس الشّيطان لوليّه فيلقى في قلبه الجدال بالباطل وهو ما ذكر من أنّ المشركين جادلوا المؤمنين في الميتة. وقال ابن عباس: أوحى الشيطان إلى أوليائهم من الانس: كيف تعبدون شيئا لا تأكلون ما يقتل، وأنتم تأكلون ما قتلتم (النيسابوري، ١٩٩٤: ٣١٦).

يعني أنّ الشياطين يوسوسون إلى أوليائهم من المشركين ليجادلوكم ويخاصموا محمّدا صلّى الله عليه وسلّم وذلك أنّ المشركين قالوا يامحمّد أخبرنا عن

الشاة إذ ماتت من قتلها فقال: الله قتلها قالوا فتزعم أنّ ما قتلت أنت وأصحابك حلال وما قتله الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام فأنزالله هذه الآية. (الخازن، ١٩٩٥: ٤٣٧).

هذه الآية دلالة أنّ شياطين الإنس وشياطين الجنّ الذين يوحون بعضهم إلى بعض بالوسوسة والتلقين الخادع ما يجادلونكم من الشبهات.

فالمراد كلمة الوحي في هذه الآية وسوسة الشيطان في نفس الإنسان.

٦. إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (الأنفال: ١٢)

وهذه نعمة خفية أظهرها الله تعالى لهم ليشكروه عليها وهو أنّه تعالى وتقدس وتبارك وتمجد أوحي إلى الملائكة الذين أنزلهم لنصر نبيه ودينه وحزبه المؤمنين يوحى إليهم فيما بينه وبينهم أن ثبتوا الذين آمنوا قال ابن إسحق: وازروهم، وقال غيره: قاتلو معهم وقيل كثروا سوادهم وقيل كان ذلك بأنّ الملك

كان يأتي الرجل من أصحاب النّبي صلّى الله عليه وسلّم فيقول سمعت هؤلاء القوم يعني المشركين يقولون والله لئن حملوا علينا لننكشفن فيحدث المسلمون بعضهم بعضا بذلك فتقوى أنفسهم. (علي الصابوني، دون سنة: ٢٩٢).

هذه الآية دلالة آمرالله لهم أن يثبتوا به قلوب المؤمنين ويقووا عزائهم، فيلهمواها تذكر وعد الله لرسوله وأنّه لا يخلف الميعاد.

فالمراد كلمة الوحي في هذه الآية وما يلقيه إلى الملائكة بمعنى أمر ليفعلوه.

٧. وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ (النحل: ٦٨)

المراد بالوحي هنا الإلهام والهداية والإرشاد للنخل أن تتخذ من الجبال بيوتا تأوي إليها، ومن الشجر وممّا يعرشون ثمّ هي محكمة في غاية الاتقان في تسديسها ورصها بحيث لا يكون في بيتها خلل ثمّ أذن لها تعالى إذنا قدريا تشخيريا أن تأكل من كل الثمرات، وأن تسلك الطرق التي جعلها الله تعالى مذلة لها أي مسهلة عليها حيث شاءت من هذا الجوا العظيم والبرارى الشاسعة والأودية والجبال الشاهقة ثمّ تعود كل واحد منها إلى بيتها لا تحيد عنها يمنة ولا يسرة بل إلى بيتها ومالها فيه من

فراخ وعسل فتبنى الشامع من أجحتها وتقئ العسل من فيها وتيسض الفراخ من دبرها ثم تصبح إلى مراعيها. (علي الصابوني، دون سنة: ٥٧٥).

قال المفسرون: قذف في أنفسها وألهمها (النيسابوري، ١٩٩٤: ٧١).

هذه الآية دلالة علمها الله أعمالا يتخيل منها أنّها ذوات عقول وأنّها تعيش جماعة كبيرة قد يصل عدد بعضها نحو خمسين ألف أو أكثر نحلة، وتسكن كل جماعة منها في بيت خاصّ يسمّى خلية.

فالمراد كلمة الوحي في هذه الآية الإلهام والإرشاد والهداية الغريزي للحيوان.

٨. فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا (مريم: ١١)

أي أشار، إشارة خفية سريعة. وقال مجاهد: أي كتب لهم في الأرض. (علي الصابوني، دون سنة: ٤٤٤).

وقال ابن عباس وقتادة: أومأ إليهم وأشار. وقال مجاهد: كتب لهم في الأرض (النيسابوري، ١٩٩٤: ١٧٨).

أي فأومأ وأشار وقيل كتب لهم في الأرض. (الخازن، ١٩٩٥: ٢١٠).

في هذه الآية دلالة أشار إلى قومه ليسبحوا الله ونزوه عن الشريك والولد، وعن كل نقص الذي يتعلق بصفته.

فالمراد كلمة الوحي في هذه الآية إشارة خفيّة سريعة لزكريا عليه السلام على سبيل الرمز والايحاء.

٩. وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ (القصص: ٧)

وذلك كانت دارها على حافة النيل، فاتخذت تابوتا ومهدت فيه مهدا، وجعلت ترضع ولدها، فإذا ذخل عليها أحد ممن تخافه ذهبت فوصعقته في ذلك التابوت، وسيرته في البحر وربطة بحبل عندها. (علي الصابوني، دون سنة: ٦)

وهو وحي إلهام لا وحي نبوة، قال قتادة: قذفنا في قلبها، وأمّ موسى يوحانذ بنت لاوى بن يعقوب. (الخازن، ١٩٩٥: ٤).

هذه الآية دلالة ألهم الله إلى أمّ موسى في قلبها عزيمة صادق، أن أمثل الطرق لخلاصك من فرعون وجبروته، أن تضعك في صندوق ثمّ تطرح هذا الصندوق في نهر النيل.

فالمراد كلمة الوحي في هذه الآية الإلهام الفطري للإنسان كما في قوله تعالى: (وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ).

الباب الرابع

١. التلخيص

ومن البيان السابق استخلص الباحث النتائج التالية كما يلي:

١. إن الآيات التي تتضمن على ألفاظ الوحي في القرآن الكريم وهي تشمل على ٦٨ لفظا في ٣٢ سور، وهي سورة النساء (١٩٣)، المائدة: (١١١)، الأنعام: (١٩، ٥٠، ٩٣، ١٠٦، ١١٢، ١٢١، ١٤٥)، الأعراف: (١١٧، ١٦٠، ٢٠٣)، الأنفال: (١٢)، يونس: (٢، ٨٧)، هود: (١٢، ٣٧)، يوسف: (٣، ١٥)، الرعد: (٣٠)، إبراهيم: (١٣)، النخل: (٦٨، ١٢٣)، الإسراء: (٣٩، ٧٣، ٨٦)، الكهف: (٢٧، ١١٠)، مريم: (١١)، طه: (١٣، ٣٨، ٤٨، ٧٧، ١١٤)، الأنبياء: (٤٥، ٧٣، ١٠٨)، المؤمنون: (٢٧)، الشعراء: (٥٢، ٦٣)، القصص: (٧)، العنكبوت: (٤٥)، الأحزاب: (٢)، سبأ:(٥٠)، فاطر: (٣١)، ص: (٧٠)، الزمر: (٦٥)، فصلت: (٦، ١٢)، الشورى: (٢، ٧، ١٣، ٥١، ٥٢)، الزحرف: (٤٣)، الأحقاب: (٩)، النجم: (٤، ١٠)، الجن: (١)، الزلزلة: (٥).

٢. ومعنى كلمة الوحي في القرآن الكريم سياقي اللغوي ٧ معاني كما يلي:

١. بمعنى إلهام للإنسان في سورة المائدة: ١١١، القصص: ٧

بمعنى إلهام للحيوان في سورة النحل: ٦٨

٢. بمعنى إرشاد وآمر في سورة هود: ٣٧

٣. بمعنى اقتداء في سورة الأنعام: ١٠٦

٤. بمعنى يسّر في سورة الأنعام: ١١٢

٥. بمعنى وسوسة في سورة الأنعام: ١٢١

٦. بمعنى إشارة خفية في سورة مريم: ١١

٧. بمعنى آمر في سورة الأنفال: ١٢

إنّ الآيات التي تتضمن كلمة "الوحي" في الآية السابقة التي لم يذكر الباحث في تحليل البحث مساويا في المعنى مع الآيات الأخرى.

٢. الاقتراحات

وكتابة هذا البحث الجامعي، نظرا من هيكله أو صحة مناهجه كان بعيدا عن كمال وإتمام النقصان.

فيا ايها القراء إذا وجدتم الخطاء فلتعتكدوا على تصحيحه.

نسأل الله أن ينصرنا من الخطيئات وينفعنا من الحسنات. والله أعلم بالصواب.

المراجع

العربية

القرآن الكريم

أمين فرشوخ، محمد. بدون سنة. *المدخل إلى علوم القرآن والعلوم الإسلامية*: بدون سنة. بيروت: دار الفكر العرابي.

حيدر، فريد عوض، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*: ١٩٩٩م، مكتبة النهضة المصرية.

عمر، أحمد مختار. *علم الدلالة*. الطبعة الثانية. القاهرة: ١٩٨٨ عالم الكتب.

السيد، صبري إبراهيم. *علم الدلالة إطار الجديد*: ١٩٩٥ اسكندرية دار المعرفة الجامعية.

رشيد رضا، السيد محمد. *الوحي المحمدي*: بدون سنة مكتبة القاهرة.

المالكي الحسني، السيد محمد بن علوي. *القواعد الأساسية في علوم القرآن*: بدون سنة، جدة الحرمين.

القطان مناع، *مباحث في علوم القرآن*: ١٩٧٣-١٣٩٣، منشورات العصر الحديث.

علي الصابوني، الشيخ محمد، *التبيان في علوم القرآن*: ٢٠٠٣مالطبعة الأولى. دار الكتاب الإسلامية.

خليل حلمي، *مقدمة لداسة اللغة*: ١٩٩٦، دار المعرفة.

شهرور محمد، *الكتاب والقرآن قرأت معاصرة*: ١٩٩٤، دمشق الأهلي.

سليمان ياقوت، محمود، *فقه اللغة وعلم اللغة*: ١٩٩٥، دار المعرفة الجامعية.

الصابوني علي، محمد، *مختصر تفسير ابن كثير*: دون السنة، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

النيسابوري، *الوسيط في تفسير القرآن المجيد*: ١٩٩٤،دار الكتب العلمية، لبنان.

علي ساهين, عبد السلام محمد، *تفسير الخازن*: ١٩٩٥، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

الأجنبية

Ash Shiddieqy, Teungku Muhammad Hasbi. *Sejarah dan Pengantar Ilmu Al-qur'an dan Tafsir*: 2000, PT. Pustaka Rizki Putr, Semarang

Azwar,Saifuddin, *Metode Penelitian*; 1998, pustaka Pelajar Offest, Jakarta.

Syarqowi Ahmad, *Rekonstruksi Konsep Wahyu Muhammad Syahrur*, 2003, Elsaq Press, Yogyakarta.

Leech Geoffey, *Semantik,*: 2003, Pustaka Pelajar. Yogyakarta

Mashur Kahar. *Pokok-pokok Ulumul Qur'an*; 1992 Rineka Cipta, Jakarta.

Meleong Lexy J., *Pnelitian Kualitatif*: 2005, Remaja Rosda Karya, Bandung

Musthofa. Tanpa tahun. *Sejarah Al-qur'an*. Al-ikhlas. Surabaya

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
Jl. Gajayana No. 50 Malang Telp (0341) 553991
Fax (0341)572533

BUKTI KONSULTASI

NAMA MAHASISWA : Mustapa

NIM : 03310059

FAK/JUR : BAHASA DAN SASTRA ARAB

PEMBIMBING : Anwar Firdausi. M. A

JUDUL SKRIPSI : معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

NO	TANGGAL/BULAN	MATERI KONSULTASI	TANDA TANGAN
1	20 Januari 2007	BAB I dan BAB II	
2	30 Januari 2007	REVISI	
3	13 Maret 2007	III BAB	
4	17 Maret 2007	REVISI	
5	22 April 2007	BAB IV	
6	1 Mei 2007	ACC BAB I, II, III, IV	
7	25 Mei 2007	REVISI KESELURUHAN	

Mengetahui
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

DRS. H. Dimjati Ahmadin M. Pd
Nip 150035072

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
Jl. Gajayana No. 50 Malang Telp (0341) 553991
Fax (0341)572533

BUKTI KONSULTASI

NAMA MAHASISWA : Mustapa

NIM : 03310059

FAK/JUR : BAHASA DAN SASTRA ARAB

PEMBIMBING : M. Faisol. M. Ag

JUDUL SKRIPSI : معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

NO	TANGGAL/BULAN	MATERI KONSULTASI	TANDA TANGAN
1	20 Januari 2007	BAB I dan BAB II	
2	30 Januari 2007	REVISI	
3	13 Maret 2007	BAB III	
4	17 Maret 2007	REVISI	
5	22 April 2007	IV BAB	
6	1 Mei 2007	ACC BAB I, II, III, IV	
7	25 Mei 2007	REVISI KESELURUHAN	

Mengetahui

Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

DRS. H. Dimjati Ahmadin M. Pd

Nip 150035072